

فعالية برنامج قائم على إستراتيجية فكر - زواج - شارك في تنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين

* أ.د/ عاطف حامد زغلول.*
** أ.م.د/ عبير محمود منسي.*
*** أ.م.د/ إيمان جمال فكري.*
**** حنان شعبان الطرابيلي.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٨/٦ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢/٩/٣

ملخص البحث :

هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين وذلك باستخدام إستراتيجية فكر- زواج - شارك، واعتمد البحث على المنهج التجريبي مُستخدماً الأدوات التالية مقياس تقدير مهارات التحدث لدى المتوحدين المُدمجين لقياس المتغير التجريبي المتمثل في مهارة النطق، ومهارة تكوين الجمل، ومهارة التعبير، ومهارة الإجابة عن الأسئلة. والبرنامج القائم على إستراتيجية فكر- زواج - شارك كمتغير مستقل. وتكونت عينة البحث من ٥ أطفالاً. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على المقياس المصور لتقدير مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي؛ وذلك بسبب قيام البرنامج على

* أستاذ مناهج الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

** أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

**** باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتحسين بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى اتباع جلسات مفردة وجماعية من خلال إستراتيجية فكر - زوج - شارك كانت ذو فعالية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين.

The effectiveness of a program based on a think-pair-participate strategy in developing some speaking skills for children with integrated autism spectrum disorder

Prof. Dr/ Atef Hamed Zaghloul. *

Prof. Assis. Dr/ Abeer Mahmoud Mansi. **

Prof. Assis. Dr/ Iman Jamal Fikry. ***

Hanan Shaaban El-Trabeli. ****

Abstract:

The research aimed to develop some speaking skills for children with integrated autism spectrum disorder using the think-pair-share strategy. Some speaking skills include pronunciation, expression, sentence formation, and answering questions. The program based on the Think-Pair-Share strategy is an independent variable, and the research sample consists of 5 children. The research realized that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group children of speaking skills scale in

* Professor of Child Curricula and Head of the Educational Sciences Department - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

** Assistant Professor of Child Curricula, Department of Educational Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

*** Assistant Professor of Child Curricula, Department of Educational Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

**** PhD researcher, Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

the pre and post application in favor of post. This is because the program was based on the think-pair-Share strategy in developing speaking skills for children with integrated autism spectrum disorder.

الكلمات المفتاحية: Keywords

- إستراتيجية فكر - زوج - شارك. TPS Strategy
- مهارات التحدث. Speaking Skills
- الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد. Children with ASD
- الأطفال المُدمجون. Embedded children

مقدمة:

اهتم العالم اهتمامًا كبيرًا بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتوفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم، وذلك من أجل تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية، كما أنها حق من حقوقهم الإنسانية.

ويُعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية الأكثر تعقيداً لدى الأطفال نظراً لتنوع الأعراض لديهم، إلا أن هناك خصائص أساسية مشتركة فيما بينهم؛ كما أن تلك الأعراض تتدرج من البسيط إلى المتوسط إلى الشديد، ويُعد من الاضطرابات النمائية الشاملة التي اكتشفت حديثاً، ويؤثر على الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية للطفل (المقابلة، ٢٠١٦، ١٣).

كما أن اضطراب طيف التوحد يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل بمعدل ٥ حالات من كل ١٠٠٠٠ طفلاً تحت سن ١٢ سنة. كما أن المتوحدين لديهم اضطرابات عدة في نواح مختلفة خاصة في مهارات التحدث لديهم التي تؤثر على تفاعهم مع العالم الخارجي (الشرييني، ٢٠١٥، ٩-١٢).

وطيف التوحد من الإعاقات التي تتدرج تحت اضطراب التواصل وبالتالي نجد هناك قصوراً في مهارات التحدث لديهم (الشرقاوي، ٢٠١٨ ، ٣١٢)، كما تؤكد دراسة أحمد (٢٠١٨) على أن التوحد من الاضطرابات التي تؤثر سلباً على مهارات التحدث، كما أن ٥٠% منهم لا يمتلكون المقدرة على التحدث ولا يطورون مهاراتهم (أحمد، ٢٠١٨ ، ٤٠٣)؛ فهم بحاجة إلى المساعدة في بداية حياتهم لتحسين التحدث.

ويُضيف الإمام والجوادة إلى أن القصور في اللغة من المشاكل الأساسية التي يُعاني منها المتوحدون؛ فقد يجد صعوبة في استخدام الألفاظ وحتى إن وجدت الألفاظ فهي غير مناسبة للموقف، كما أنه يقاطع الآخرين ولا يستطيع تبادل الحديث فهو يتسم بالتأخر اللغوي (الإمام والجوادة، ٢٠١٠ ، ٢٤). كما وجدت الأبحاث أن المتوحدين لديهم نشاط دماغي غير عادي وهناك منطقتان أضخم من المعتاد هما الفصان الأمامي والصدغي وهاتان المنطقتان تؤثران بشكل كبير على التحدث (Boutot, 2017, 210)

ونظراً لأن التحدث من المتطلبات الأساسية في الحياة؛ لكي يكون الفرد عضواً فعالاً في المجتمع قادراً على تحسين أدائه في جميع الممارسات اليومية، وقادراً على تكوين علاقات اجتماعية سوية. فالتحدث ثاني مهارة من المهارات اللغوية التي تعمل على تيسير الحياة الاجتماعية؛ لذا دعت العديد من الأبحاث والأدبيات لتنمية مهارات التحدث عند المتوحدين لتيسير دمجه وهذا ما أكدته دراسة غبريال (٢٠١٥)، عيد (٢٠١٦).

وجدير بالذكر إلى أن إستراتيجية فكر - زوج - شارك من الإستراتيجيات الحديثة التي تحت على إثراء معلومات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتنمي مهاراتهم وهذا ما أكدته دراسة كل من ريبوند (2012) Reppond ووريجان (2015) Regan حيث أكدوا على فعالية إستراتيجية فكر - زوج

- شارك مع المتوحدين . كما أن إستراتيجية فكر - زوج - شارك من إستراتيجيات التعلم الايجابي والمكونة من ثلاث مراحل متتابعة؛ فالمرحلة الأولى بمثابة العصف الذهني، والمرحلة الثانية بمثابة مشاركة الآقران، أما الثالثة بمثابة التعلم التعاوني (خضيرات ٢٠١٩ ، ٩٨). لذا اهتم البحث الحالي بتنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين باستخدام إستراتيجية فكر - زوج - شارك.

الإحساس بالمشكلة:

بينت الأدبيات والأبحاث التي أجريت على المتوحدين إلى وجود قصور في كافة مجالات النمو لديهم؛ وبسبب ذلك قصوراً واضحاً في مهارات التحدث لديهم، ومن هذه الدراسات دراسة فاضل (٢٠١٥) التي بينت بأن أكثر المشكلات اللغوية التي يُعاني منها الأطفال المتوحدون مشكلة الفهم ومشكلة التعبير وكذلك التسمية والتي تؤثر بالتالي على مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين مما يؤثر سلباً على حياتهم الشخصية؛ فالعلاقات الإجتماعية تتطلب المحادثات والنقاشات الإجتماعية. ومن خلال احتكاك الباحثة بأسرهم وجدت أن هذه الأسر تشكو من عدم توافر برامج تساعد على تنمية مهارات التحدث لدى أطفالهم، وبعد قيام الباحثة بالبحث والتقصي على عدد من الدراسات السابقة وجدت أن هناك ثُدرة في البحوث التي تناولت مهارات التحدث لدى هذه الفئة في البيئة المحلية على حد علم الباحثة.

وجدير بالذكر أن نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في تزايد مستمر وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام، ٢٠١٩) ؛ لذا يجب الاهتمام بهم من خلال التعرف على الأسباب العلمية لهذا الاضطراب والقصور الموجودة لديهم، ليُصبح من السهل تحسين تلك القصور. كما أن لديهم اضطراب في

التواصل وهذا ما أكدته دراسة عبد السلام (٢٠١٩)؛ لذا قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على (١٠) من معلمات الدمج للتعرف على مهارات التحدث التي يجب تحسينها لدى الأطفال المتوحدون المُدمجون؛ وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى الأطفال المتوحدين المُدمجين؛ كالتالي: مهارة النطق، مهارة تكوين الجمل، مهارة التعبير، ومهارة الإجابة على الأسئلة.

وكانت نسبة الموافقة على تلك المهارات بين (٩٠ ، ٨٥ %) مما يدل على أهمية تلك المهارات وسهولتها وإمكانية تقديمها للأطفال المتوحدين، أما باقي المهارات فلقد حصلت على نسب متدنية وذلك لشعور المعلمات بصعوبة تقديمها للطفل المتوحد بتلك المرحلة من العمر. وبالتمعن في رؤية مصر 2030 والتي ركزت على حقوق المتوحدين لذا كان لابد من دمجهم؛ ولن يتم ذلك إلا من خلال بعض الترتيبات ومنها تنمية مهارات التحدث لديهم. ولن يتم ذلك إلا من خلال التعلم التعاوني كما أثبتت الدراسات كدراسة عيد، (2016) وأحد أهم تلك الإستراتيجيات فكر - زوج - شارك التي يتناولها البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث وذلك للإجابة على السؤال الرئيس التالي :
ما فعالية برنامج قائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

. ما مهارات التحدث التي يجب تحسينها لدى الأطفال المتوحدون المُدمجين؟
- ما أسس إعداد برنامج قائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين؟

هدف البحث:

التأكد من فاعلية البرنامج الذي يقوم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين المُدمجين.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. يُمكن أن يُعد البحث أحد الإسهامات الحديثة في تنمية بعض مهارات التحدث من خلال إستراتيجية فكر - زوج - شارك لدى الأطفال المتوحدين المُدمجين.
2. إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة عن تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال المتوحدين المُدمجون وذلك من خلال إستراتيجية فكر - زوج - شارك.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

1. تصميم برنامج قائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين.
2. يُعد البحث الحالي ذي إفادة كبيرة لكل من يتعامل مع الأطفال المتوحدين المُدمجين.

مصطلحات البحث:

تعرف الباحثة التعريفات التالية تعريفاً إجرائياً فيما يلي:

- إستراتيجية فكر - زوج - شارك Think-Pair-Share strategy:

إستراتيجية للمناقشة التعاونية تتكون من ثلاث خطوات منطقية متتالية التفكير، ثم المزوجة، وأخيراً المشاركة لتنمية روح العمل الجماعي مما يُساهم في تنمية جميع مهارات الأطفال ذوي طيف التوحد ويؤدي ذلك إلى تحسين مهارات التواصل لديهم.

- مهارات التحدث **Speaking Skills**:

ثاني مهارة من المهارات اللغوية الهامة، وهي أساس اللغة التي تُساهم في بناء علاقات اجتماعية سوية، وللتحدث بطريقة صحيحة يجب أن تكون جميع الأجهزة المسؤولة عن التحدث كالخ والجهاز الصوتي سليمة وذلك يؤدي إلى التواصل الإيجابي مع المحيطين به.

- الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد المدمجين **Children with autism spectrum disorder integrated**:

هم الأطفال الذين يتم دمجهم بالمدارس مع أقرانهم وتناولت عينة البحث الأطفال بالمرحلة العمرية من ٥ : ٨ أعوام ولديهم قصور نمائي ناتج عن خلل في المخ، مما ينتج عنه اضطرابات في مهاراتهم وخاصة بمهارات التحدث، ويُمكن معرفتهم بمراحل العمر الأولى وذلك من خلال بعض المقاييس كمقياسي كارز وجيليام.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** يقوم البحث على عينة قوامها (٥) من الأطفال المتوحدين الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٦٥ : ٨٤) وأعمارهم من (٦.٦) أعوام والمدمجين في محافظة بورسعيد.

- **الحدود الزمنية:** استغرق تطبيق البرنامج (٦) أسابيع من الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢، بحيث يكون بالإسبوع الواحد يومان مكتفان؛ بكل يوم نشاطان ومدة كل نشاط ٣٠ دقيقة.

- الحدود الموضوعية:

. البرنامج قائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك.
. مهارات التحدث في البحث: مهارة النطق، مهارة تكوين جمل، مهارة التعبير، ومهارة الإجابة عن الأسئلة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرَت العينة التجريبية للبحث الحالي على الأطفال

المتوحدين المُدمجين بمدارس والتعليم (اليرموك - المدينة المنورة - الشهيد محمد صبري) في محافظة بورسعيد.

منهج البحث:

يُركز على المنهج التجريبي؛ الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة ، وذلك للتأكد من فعالية البرنامج القائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتحسين بعض مهارات تحدث المتوحدين، والذي يقوم على دراسة العلاقة بين المتغيرات التالية:

. المتغير المستقل: يتمثل في البرنامج الذي يقوم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك.

. المتغير التابع: يتمثل في مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فروض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة في التطبيقين القبلي والبعدي على المقياس المصور لتقدير مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: اضطراب طيف التوحد:

تعريف اضطراب طيف التوحد:

عرفه محمد (٢٠١٥) بأنه "اضطراب نمائي يصيب الطفل في المراحل الثلاث الأولى من عمره ناتج عن اضطرابات عصبية تُصيب الدماغ مما يؤثر على قدرات الطفل العقلية، الجسمية، والوجدانية" (محمد، ٢٠١٥ ، ١٨)، كما عرفه عليوات (٢٠١٨) بأنه "قصور يعيق تطور جميع مهارات المتوحدين؛ نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على طريقة معالجة المعلومات و جميع المهارات بطريقة سوية".

تعريف الدمج:

عرفه آل سالم (٢٠١٤) بأنه "مفهوم نابع لمحاربة العنصرية ضد الأطفال ذوي الحقوق الخاصة في ظل توجيه خدمات تربوية مناسبة" (آل سالم، ٢٠١٤ ، ١١٩)، وعرفه مركز البحوث لدولة الخليج (٢٠٢١) بأنه "دمج الأطفال من ذوي الحقوق الخاصة مع أقرانهم وحصولهم على خدمات تربوية في بيئة تعليمية داعمة" (المركز العربي للبحوث التربوية لمركز الخليج، ٢٠٢١ ، ٢٨).

دمج المتوحدين:

إن الدمج يسعى إلى جعل ذوي القدرات الخاصة قادرين على الاعتماد على أنفسهم والحصول على استقلاليتهم؛ بحيث يكون الأطفال من ذوي القدرات الخاصة عامة والمتوحدين خاصة فعالين في نمو وتطور المجتمع. (القمش، ٢٠١٠ ، ٣١٩). كما أن عملية دمج المتوحدين أحد أهم المتطلبات الأساسية في العصر الحالي، كما أن شروط دمجهم في مدارس التعليم العام وذلك طبقاً لرؤية مصر لعام (٢٠١٤):

. يُقبل الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتتضمن: الإعاقة البسيطة . صعوبات التعلم . طيف التوحد، ولكن يجب أن تتراوح نسبة ذكائهم بين (٦٥ : ٨٤).

- الدمج يُطبق على الأطفال من ذوي الحقوق الخاصة بجميع فئاته ذوي الإعاقات البسيطة وذلك في جميع المدارس بجمهورية مصر العربية.

أهداف الدمج:

- إن أحد أهم فوائد دمج الأطفال المتوحدين ما يلي:
- ضمان حصول الأطفال من ذوي القدرات الخاصة على احتياجاتهم.
- توفير فرص للتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، مما يزيد من فرصة تقبلهم من قبل المحيطين بهم.

- شعور المتوحدين بالثقة بالنفس، كما يشعروا بقيمة انتمائهم إلى المجتمع الذي يعيشوا فيه.
- تتيح للمتوحدين فرصة للنجاح (القمش، ٢٠١١، ٣٢٨)؛ (غنيمات، ٢٠١٥، ١٩٧).
- كما أكدت دراسة الطرابيلي (٢٠١٨) على أهمية الدمج للأطفال من ذوي القدرات الخاصة، ودراسة كل من غبريال (٢٠١٥)؛ عيد (٢٠١٦) على أهمية الدمج للمتوحدين؛ وتتفق معهم الباحثة على ضرورة دمج ذوي القدرات الخاصة بوجه عام والمتوحدين بوجه خاص.

تشخيص اضطراب طيف التوحد:

بناءً على DSM-5؛ الأطفال الذين لديهم تشخيصات واضحة مثل (التوحد الكلاسيكي، الانحلال الطفولي، متلازمة اسبرجر، الاضطرابات النمائية) يجب منحهم تشخيص طيف التوحد؛ ولكن مع مراعاة استخدام المحددات التالية:

- مع أو بدون إعاقة عقلية: أي أن يُصاحب اضطراب طيف التوحد إعاقة عقلية كـ (متلازمة داون، أو استسقاء الدماغ أو ضمور المخ مثلاً) أو أن يكون معدل ذكاءه طبيعي.
- مع أو بدون إعاقة لغوية: أي أن يُصاحب اضطراب طيف التوحد مشاكل لغوية كـ (أن يكون الطفل غير ناطق أو لديه حبسة كلامية مثلاً) أو أن يكون الطفل ناطقاً.
- مصاحبة لعوامل طبية أو ظروف بيئية: أي أن اضطراب طيف التوحد ناتج عن عوامل طبية معروفة كـ (نقص الأكسجين مثلاً) أو ظروف بيئية مكتسبة كـ (الإصابة في المخ مثلاً).

- مصاحبة لاضطرابات نمو عصبي أو اضطرابات سلوكية: أي أن اضطراب طيف التوحد يصاحبها اضطرابات أخرى مثل اضطراب عقلي أو سلوكي مثلاً. (DSM,2013,5)، (عودة، ٢٠١٦، ١٦)، (المقابلة، ٢٠١٦، ١٣٣).

عند اختيار عينة البحث يجب مراعاة:

- أن يكون الطفل مُطبق عليه نظام الدمج بالمدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد.

- نسبة ذكاء الأطفال عينة البحث تتراوح بين ٦٥ : ٨٤.

- ألا يكون لدى الطفل أي إعاقات أخرى غير طيف التوحد.

مقاييس تشخيص اضطراب طيف التوحد:

سيقوم البحث الحالي بإيجاز بعض المقاييس المناسبة للعينة:

- كارز: وهو مقياس مخصص للتعرف على حدة التوحد وتم تصميمه من قبل مُصمم برنامج تيتش وهو مكون من عدة فقرات: التعامل مع الآخرين، التواصل العاطفي، لغة الجسد، استخدام الجسم، التكيف مع التغيير، التواصل البصري، التواصل السمعي، الخوف، التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي. وتتراوح درجات المقياس بين ١ : ٤؛ ومن خلال درجاته يتم تقييم الطفل بين: لا يوجد توحد، توحد بسيط، وتوحد شديد. (ديدوار، ٢٠١٧، ١٦٨).

- قائمة تقييم السلوك التوحدي: ويتكون المقياس من ٧٧ فقرة، ويقاس الأبعاد التالية عند المتوحدين: اللغوية، الحسية، الصحية، والاجتماعية (المقابلة، ٢٠١٦، ١٥٢).

- جيليام: وهو مقياس تم إعداده لتشخيص التوحد للأفراد والتي تتراوح أعمارهم بين ٢٢.٣ عاماً، ويتكون المقياس من ثلاث مقاييس فرعية (التفاعل

الاجتماعي . السلوكيات النمطية . التواصل) بإجمالي ٤٢ فقره، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق. (البحيري، ٢٠١٨ ، ١٢٩).
- البروفایل: وهو اختبار مُصمم ومعد لأطفال التوحد ويقيس عندهم ثلاث مهارات: الإدراك، الإستجابة، والتفكير وله ثلاث درجات (الجلبي، ٢٠١٥ ، ٦٧).

خصائص المتوحدين:

الخصائص السلوكية:

يرى الحوامدة (٢٠١٩) أن الطفل المتوحد يتميز بمجموعة صفات تتفاوت بين فرد وآخر من حيث الشدة، ومن هذه السمات: قصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين في السنوات الأولى(الحوامدة، ٢٠١٩ ، ٢٥).

وأكد الشربيني (٢٠١٥) أن المتوحدين لديهم اضطرابات سلوكية كالانعزال الاجتماعي، بالإضافة إلى الحركات النمطية كالرفرفة والوقوف على أطراف الأصابع. (الشربيني، ٢٠١٥ ، ٢٢). ويرى القبالي (٢٠١٧) بأن الاضطرابات السلوكية لدى المتوحدين تتمثل بصورة من التكرارية وضيق الأفق، بالإضافة إلى السلوكيات البسيطة والانفعالية وإيذاء الذات واللعب النمطي التكراري (القبالي، ٢٠١٧، ٢٣٩).

الخصائص الانفعالية:

يرى القبالي (٢٠١٧) أن المتوحدين عندهم صعوبات تتمثل بشكل إيذاء الذات، ونوبات عدوانية تتمثل في الغضب التكراري المتكرر ولديه صعوبة بالغة في تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين (القبالي، ٢٠١٧، ٢٤٦). وأضافت مجيد، شاكر (٢٠١٠) أن المتوحدين لديهم ضعف بالغ في فهم المعلومات التي تصل إليهم، بالإضافة إلى قصور في الإنتباه والإدراك (مجيد، شاكر، ٢٠١٠ ، ٥٢-٥٣).

وأكد الشرقاوي (٢٠١٨) أن المتوحدين لديهم قصور بانفعالاتهم ويعبرون عنها بطرق مختلفة ك(فرط الحركة، مقاومة التغيير، سلوكيات شاذة، إيذاء الذات، والإثارة الذاتية) بالإضافة إلى أنه لا يبدي أي ايماءات جسدية للتعبير عن انفعالاتهم. (الشرقاوي، ٢٠١٨ ، ١٧٧-١٧٩). كما أضافت مجيد (٢٠١٠) أن المتوحدين لديهم برود في انفعالاتهم وذلك نحو أهلهم ويميل إلى العزلة، كما أنه يفشل في التعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو الآخرين (مجيد، ٢٠١٠ ، ٤٤).

الخصائص البدنية:

يرى سليمان السيد (٢٠١٠) أن المتوحدين عندهم اضطرابات في نصفي المخ لذا يجد مُشكلة في استخدام يد معينة؛ مما تجعله يستخدم كلتا يديه بالتبادل فيما بينهم (سليمان السيد، ٢٠١٠ ، ٤٩). وأضاف محمد (٢٠١٥) أن المتوحد غالبًا يُعاني من أمراض جسدية ك(أمراض الجهاز التنفسي، القصور الحركي، المشي على أطراف الأصابع) (محمد، ٢٠١٥ ، ٢٥).

وعلى النقيض أكد رياض (٢٠١٠) أن المتوحدين صحتهم جيدة، كما أنه يتمتع ببعض الحواس الفائقة ك(السمع، النظر، اللمس، التذوق، والشم) بالإضافة إلى مظهرهم الجميل، ولكن يتفق معهم من حيث النشاط الزائد، النوم بكثرة، والنوبات المرضية كالإغماء في سن المراهقة(رياض، ٢٠١٠ ، ١٩.١٧).

الخصائص اللغوية:

قصور بمهارات التحدث، وضعف بالنطق، بالإضافة لعدم قدرته على التعبير والإجابة عن الأسئلة، ولديه عدم المقدرة على التواصل نتيجة ضعف مهارات التحدث لديه (المقابلة، ٢٠١٦ ، ١٠٨). وأكدت دراسة فاضل (٢٠١٥) على أن المتوحدين لديهم قصور واضطرابات التحدث لديهم تتمثل

في مجموعات: المجموعة الأولى لا يتحدثون ونسبتهم (٥٠%)، والمجموعة الثانية يظهرون نمطية وايكولاليا أثناء التحدث ونسبتهم (٢٥%)، أما المجموعة الثالثة يتحدثون بطريقة طبيعية ونسبتهم (٢٥%) (فاضل، ٢٠١٥، ٢٩).

كما أكد الشربيني (٢٠١٥) على أن مهارات التحدث لدى المتوحدين تتصف بالايكولاليا وعكس الضمائر وصعوبة في اكتساب كلمات جديدة بالإضافة إلى اضطرابات بمهارات التواصل غير اللفظي تتمثل في استخدام لغة الجسد (الشربيني، ٢٠١٥، ٢٢). وأكد القبالي (٢٠١٧) أن المتوحدين يجدون مشاكل أثناء التحدث مع الآخرين، كما يتحدثون بمعدل أقل من أقرانهم، ومهارات التحدث لديهم تتطور بطريقة أبطأ من الآخرين، بالإضافة إلى صعوبة في الإنتباه إلى الصوت الانساني (القبالي، ٢٠١٧، ٢٤١).

كما أكدت مجيد (٢٠١٠) أن المتوحدين يجدون صعوبة في التحدث مع الآخرين مما يؤثر على تواصله مع الآخرين، ولدية الكثير من مهارات التحدث غير السوية كالايكولاليا أي ترديد ما يسمعه دون تفكير، وعكس الضمائر كأن يشير إلى نفسه بـ"أنت" مثلاً، بالإضافة إلى التحدث بكلمات لا معنى لها (مجيد، ٢٠١٠، ٤٦).

الخصائص الإجتماعية:

أكد عامر (٢٠١٩) على أن المتوحدين يظهرون ضعفاً بتواصلهم مع الآخرين، وأحد أهم تلك المظاهر ضعفاً في التخيل، التفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين، كما أنه صنفهم إلى ثلاث فئات: غير المبالي اجتماعياً، الأخرق اجتماعياً، والمنعزل اجتماعياً (عامر، ٢٠١٩، ٥١). وأكد الحوامدة (٢٠١٩) على أن الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد ينعزل عن من حوله، ولا يتجاوب مع المحيطين، كما لا يتواصل

معهم بأي طريقة سواء بالنظر أو بالتحدث، وقسم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد اجتماعياً إلى ثلاث أنواع:

- المنعزل اجتماعياً: ويتجنب كل أنواع التفاعل الاجتماعي.
 - اللامبالي اجتماعياً: لا يسعون للتفاعل الاجتماعي ما لم يريدوا شيئاً.
 - النوع الثالث وهم الذين يُحاولون تكوين صداقات، ولكنهم لا يستطيعون.
- (الحوامدة، ٢٠١٩، ٣٠)

وقد اتفقت معهم دراسة سلامة (٢٠١٣) وأكدت على أن المتوحدين يجدون ضعفاً بتفاعلهم مع الآخرين؛ مما يجعلهم غير قادرين على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية التفاعلية؛ ويدفعهم ذلك إلى الانسحاب في عالمهم الخاص بهم (سلامة، ٢٠١٣، ١٢).

وأكد الشرقاوي (٢٠١٨) بأن هناك عدة سمات عامة تُميز الت عن أقرانه، ومنها:

- التقلب العاطفي وقصور في التفاعل الاجتماعي.
- اضطرابات سلوكية تتمثل في إيذاء الذات ونوبات من الغضب أو الصراخ.
- البرود العاطفي وعدم الاهتمام بالمحيطين به.
- سلوكيات نمطية كالرفرفة، الهز، والقفز.
- قصور في المهارات المعرفية تتمثل في النمو المعرفي بوجه عام.
- اضطراب لغوية تتمثل في ضعف الحصيلة اللغوية، الإيكولاليا، والضمائر مقلوبة.
- يلعب بطريقة غير اعتيادية وضعف في القدرات الإدراكية.
- اللامبالاة الاجتماعية؛ تتمثل في قصور في إقامة علاقات اجتماعية.
- اضطراب في النمو العقلي، على النقيض لديهم تفوق ملحوظ في بعض المجالات الأخرى (الشرقاوي، ٢٠١٨، ٨٢-٨٤).

ويمكن تلخيص خصائص الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد،
كالتالي:

- قصور في التواصل والتفاعل مع الآخرين، وعدم التركيز وتشتت الإنتباه.
- محدودية اللغة وشيوع المصاداة أو ما يُعرف بالإيكولاليا أي ترديد الكلام.
- سلوكيات نمطية ك(الررفة، الوقوف على أطراف الأصابع، ومشكلات حسية).
- المزاج المتقلب، نوبات الصراخ، والمزاج الحاد.
- قصور في التواصل البصري، رفض التلامس، والتجنب الاجتماعي.

المحور الثاني: مهارات التحدث:

مفهوم مهارات التحدث:

عرفها العساف (٢٠١٦) بأنه "فن لغوي يستخدمه الفرد في التواصل مع الآخرين وذلك للتعبير عن رأيه والتأثير بهم" (العساف، ٢٠١٦ ، ٤٩)،
وعرفها رمضان (٢٠١٨) بأنها "فن لغوي بين شخصين أو عدة أشخاص لتبادل الأفكار حول نشاط معين". (رمضان، ٢٠١٨ ، ٧٢). كما عرفها الزغبى والشرع (٢٠١٩) مقدرة الفرد على إيصال فكرة إلى الآخرين وتعتمد مهارات التحدث على أربع عناصر أساسية: المعرفة، الاحلاص، الحماس، الممارسة (الزغبى، والشرع، ٢٠١٩ ، ٣٥).

مهارات التحدث:

- صنف أبو السعيد (٢٠١٤) مهارات التحدث، إلى:
- اختيار الموضوع المناسب أثناء التحدث.
- التحدث بنغمة صوت مناسبة.
- التحدث بصوت واضح.
- تجنب التحدث بكلمات معقدة.

- التحدث بسرعة مناسبة أثناء الحوار.
 - مراعاة استخدام لغة الجسد أثناء التحدث.
 - يجب تجنب الغموض أثناء التحدث.
 - البُعد عن الرتابة أثناء التحدث (أبو السعيد، ٢٠١٤، ١٣٧ - ١٤٠).
- أما حسين (٢٠١٥) فحدد مهارات التحدث التالية:**
- الإجابة على الأسئلة بطريقة سليمة لغوياً.
 - استخدام النماذج والأسئلة أثناء تبادل الحوار.
 - التحكم في لغة الجسد.
 - استخدام نغمة صوت مناسبة أثناء تبادل الحوار.
 - مراعاة السرعة المناسبة أثناء التحدث.
 - الانتباه إلى ردود فعل المستمع أثناء تبادل الحوار (حسين، ٢٠١٥، ٥٣).
- وحددت الإمارات العربية (٢٠١٦)، المهارات التالية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال:**

- يعبر عن انفعالاته أثناء التحدث، كما يتحدث بشكل واضح.
 - يتحدث بلغة صحيحة مُتجنباً التعقيد.
 - يُجيب عن الأسئلة للتعبير عن إجابته مُستخدماً لغة صحيحة.
 - يوظف تعابير جسده أثناء التحدث.
 - يستخدم المصطلح المناسب أثناء التحدث.
 - يوظف حروف الجر والضمائر أثناء التحدث.
 - يصنف المفردات وفقاً لتصنيفات محددة.
 - يستخدم جملًا بسيطة. (وزارة التربية والتعليم بالإمارات، ٢٠١٦، ١٨١٦)
- ونظراً لأن مهارات التحدث لدى المتوحدين بها اضطرابات خاصة بالبرامجاتيكية أي فهم وتوظيف الكلمات المناسبة أثناء التحدث مع المحيطين به، وهذا ما أكدته دراسة كل من عيد (٢٠١٦)؛ فاضل (٢٠١٥).

أهمية التحدث:

- التحدث من أهم المهارات اللغوية.
 - جذب انتباه المتلقي أثناء الحوار.
 - وسيلة للتعبير عن الأفكار والانفعالات (سليمان، ٢٠٢٢، ٧٤-٧٦).
 - طريقة للتواصل بين البشر.
 - وسيلة للتعامل مع العقل والمشاعر. (يوسف، ٢٠٢٠، ٣٥)
 - طريقة للتواصل مع المحيطين. (العساف، ٢٠١٦، ٥٠).
- كما تؤكد دراسة الطرابيلي (٢٠١٨) على أهمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي القدرات الخاصة بوجه عام؛ لذا يجب تنميتها لدى الأطفال المتوحدين.

ومن خلال ما سبق يُمكن تحديد أهمية مهارات التحدث لدى المتوحدين، من خلال ما يلي:

- وسيلة لكسر جدار العزلة بين الأطفال مع المحيطين به.
- وسيلة لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به.
- وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره للمحيطين به.
- وسيلة لإبداء آراءه والتعبير عن احتياجاته.

وبعد الاضطلاع على الأدبيات تم التوصل إلى أهم الإستراتيجيات لتنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين، وهم:

. القصص؛ لها دور ايجابي فعال للتأثير بمهارات التحدث لدى المتوحدين؛ كما أن سرد القصص المناسبة يُساعدهم في زيادة الحصيلة اللغوية لديهم؛ وهذا ما أكدته دراسة عيد (٢٠١٦).

. الموسيقى؛ أسلوب مفيد وله آثار إيجابية في تهدئة المتوحدين وقد ثبت أن ترديد الأناشيد المناسبة للمتوحد أسهل للفهم لديه من تقديم الكلام مُبهم؛

وبالتالي يمكن توظيف ذلك كوسيلة للتحدث (مجيد، ٢٠١٠ : ١٤٦)؛
(متــــــــــــــــولي، ٢٠١٥ : ٢٨١)؛ (الحوامــــــــــــــــدة، ٢٠١٩ : ١١٢)
- إستراتيجية فكر - زوج - شارك؛ من أهم الإستراتيجيات المُستحدثة لتنمية
مهارات المتوحدين بخطوات منطقية وبطريقة مبسطة وسلسة دون
تعقيد (الأتربي، ٢٠١٩ ، ١٤١).

المحور الثالث: إستراتيجية فكر - زوج - شارك

تعريف إستراتيجية فكر - زوج - شارك Think-Pair-Share
strategy:

وتُعرفها النجار (٢٠١٣) بأنها "إستراتيجية التعلم التعاوني، وتعتمد على التفكير بشكل منفرد، ثم مشاركة الزميل المجاور، وأخيراً مشاركة القاعة بأكملها"، وعرفها الخالدي (٢٠١٦) بأنها "تمط متسلسل يعتمد على نشاط الطفل بصفته محوراً للنشاط وتتكون من ثلاث خطوات متتابعة (فكر- زوج - شارك). كما عرفها رزوقي وآخرين (٢٠١٦) بأنها " من الإستراتيجيات التي تركز على مشاركة الأطفال مع المتعلمين في النشاط، وتستخدم في تطوير ما لدى الأطفال من معارف ومهارات".

النظرية البنائية وعلاقتها بإستراتيجية فكر - زوج - شارك:

عرفها أبو غالي (٢٠١٠) على أنها "فلسفة يستطيع الطفل من خلالها التعامل مع الخبرات التعليمية وتكوين معلومات خاصة به؛ فلكل طفل معارفه التي يمتلكها من خلال تعامله مع البيئة المحيطة؛ حيث يقوم المتعلم بانتقاء المعلومات واتخاذ القرارات معتمداً على المعلومات التي يمتلكها" (أبو غالي، ٢٠١٠ ، ١٣).

ويمكن أن يستنتج البحث الحالي عدة أسس مترابطة بين النظرية البنائية وإستراتيجية فكر - زوج - شارك، تتمثل فيما يلي:

- . يقوم كلاً منهم على الطفل وليس المعلمة.
- . يقوم كلاً منهم على التعلم التعاوني.
- . يحث كلاً منهم الأطفال على التفاعل الاجتماعي.
- . اهتم كلاً منهم بدور الطفل، ويات دوره إيجابياً.
- . يُكسب كلاً منهم الأطفال المعارف من خلال التقصي والبحث.

خطوات إستراتيجية فكر - زواج - شارك:

يرى قورة، وأبولين (٢٠١٤) ورزوقي وآخرين (٢٠١٦)؛ الأتري (٢٠١٩)؛ بأن هذه الإستراتيجية تتكون من الخطوات الآتية:

• الخطوة الأولى: التفكير: تطرح المعلمة سؤالاً على الأطفال وتطلب منهم التفكير به مُنفردين.

• الخطوة الثانية: المزاوجة: تطلب المعلمة من كل طفل وزميله المجاور بأن يتشاركوا معاً للوصول إلى إجابة على السؤال الذي طرحته.

• الخطوة الثالثة: المشاركة: وبها يعبر الأطفال عن إجاباتهم أمام أقرانهم. (قورة وأبولين، ٢٠١٤ ، ١٧)؛ (رزوقي وآخرين، ٢٠١٦ ، ٢٢٦)؛ (الأتري، ٢٠١٩ ، ١٤٢).

كما ترى أسعد (٢٠١٨) أن خطوات هذه الإستراتيجية، تتمثل في:

- طرح سؤالاً على الأطفال، بحيث يفكر كل طفل منفرداً.
- مشاركة كل طفلين معاً للإجابة على السؤال.
- تحديد الإجابة وذلك عن طريق تشارك الأطفال معاً (أسعد، ٢٠١٨ ، ١٠٠).

ومن وجهة نظر خضيرات، والمصاروة (٢٠١٩) أن خطوات إستراتيجية

TPS هي:

- يفكر كل طفل منفرداً.

- تفكير الأزواج معًا في إجابات حول السؤال المطروح.
- تشارك الأطفال معًا وذلك للوصول إلى إجابة (خضيرات، ٢٠١٩ ، ٩١).
- حيث تعتمد إستراتيجية فكر - زوج . شارك على مجموعة من الركائز الأساسية، تتضمن:
- الانتظار أثناء الخطوة الأولى؛ بحيث تسمح للأطفال التفكير في بيئة آمنة.
- كما أن الانتظار؛ يعمل على ضبط النفس وتسمح للطفل التفكير في بيئة منضبطة.
- المزوجة أثناء الخطوة الثانية؛ حيث تساعد الأطفال التعبير عن أفكارهم حول السؤال قبل عرضها.
- المشاركة أثناء الخطوة الثالثة؛ انها نتاج عصف ذهني جماعي (خضيرات، والمصاروة، ٢٠١٩ ، ٥١-٥٢).
- ويؤكد علي (٢٠١٣) بأن إستراتيجية فكر - زوج - شارك من أهم إستراتيجيات التعلم التعاوني كما أنها ذات خطوات متتالية، وتتيح فرصًا أكبر لتعليم الأطفال في جو يسوده الحب والتعاون والنشاط (علي، ٢٠١٣ ، ٣١٤).
- كما أكدت العديد من الدراسات على مدى أهمية إستراتيجية فكر - زوج - شارك وما لها من مميزات كدراسة من خيري (٢٠١٨).
- مبررات استخدام إستراتيجية فكر - زوج - شارك:
- إستراتيجية فكر - زوج - شارك من أنسب الطرق لتنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين.
- أحد أهم إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين؛ حيث تبدأ بالتدرج معهم.

- إستراتيجية فكر - زواج - شارك تجعل دور المتوحدين إيجابي أثناء النشاط بعيداً عن السلبية.
- استراتيجية فكر - زواج - شارك من إستراتيجيات التعلم التعاوني وفي حدود اضطلاع الباحثة لا توجد دراسات تم إجراؤها قائمة على هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التحدث.
- ما تتوقعه الباحثة من فائدة لهذه الإستراتيجية تعود بالنفع في تطور مهارات الأطفال ذوي الحقوق الخاصة بوجه عام وللمتوحدين بوجه خاص.
- وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على فعالية إستراتيجية فكر - زواج - شارك مع الأطفال ومنها دراسة أبو غالي (٢٠١٠).

إجراءات البحث :

- اختيار العينة.
- تحديد المتغيرات.
- إعداد الأدوات المناسبة للبحث وتنفيذ التجربة الاستطلاعية للبحث.
- ضبط المتغيرات.
- تنفيذ تجربة البحث.
- تحديد وتفسير النتائج باستخدام أساليب احصائية مناسبة.

مجتمع وعينة البحث:

• **أولاً: مجتمع البحث:** استهدف البحث الحالي الأطفال المتوحدين المُدمجين بالمدارس مع أقرانهم بمحافظة بورسعيد، وأعمارهم تتراوح بين (٦ : ٨) أعوام.

• **ثانياً: عينة البحث:** تتكون من (٥) أطفال متوحدين مُدمجين مع أبعدة مدارس (اليرموك . محمد صبري . المدينة المنورة)، ويُطبق برنامج البحث على كل طفل بمدرسته وذلك لضمان تكيف كل طفل في مدرسته.

أدوات ومواد البحث:

- قائمة بمهارات التحدث. (ملحق ١)
- مقياس تقدير مهارات التحدث. (ملحق ٢)
- ❖ قائمة بمهارات التحدث: (ملحق رقم ١)

تم إعداد قائمة بمهارات التحدث وذلك للإجابة على سؤال البحث الذي ينص على "ما مهارات التحدث التي يجب تحسينها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين؟"، وتم اتباع الخطوات الآتية:
- الاضطلاع على بعض برامج التربية الخاصة كورتاج برنامج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة- والايبولز -برنامج إرشادي يوضح القدرات الحالية للطفل-.

- الاضطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية، والمعايير والمؤشرات الخاصة بفن التحدث التابعة لوزارة التربية والتعليم بمصر ٢٠٠٣ والإمارات ٢٠١٦ وذلك للاستفادة منهم في إعداد قائمة لمهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين.

* وبناءً على ما سبق تم إعداد قائمة بمهارات التحدث لدى المتوحدين ، وذلك في الملحق رقم (١).

❖ مقياس تقدير مهارات التحدث: (ملحق رقم ٢)

المقياس مكون من (٤) مهارات أساسية بإجمالي (٢٠) بند يتكون منه المقياس؛ ويهدف إلى قياس مهارات التحدث لدى المتوحدين المُدمجين بعمر يتراوح بين (٦ : ٨) أعوام، للتأكد من صدق البرنامج القائم على إستراتيجية فكر - زواج - شارك لتنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين المُدمجين، وتم اتباع الخطوات الآتية:

• تم الاضطلاع على بعض الأبحاث العربية والأجنبية، كما تم الاضطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالتخاطب ك (2002-4-PLS) ؛ أبو حسيبة. بالإضافة إلى قائمة مهارات التحدث التي أعدها الباحثة، وتشمل: مهارة النطق، مهارة التعبير، مهارة تكوين الجمل، ومهارة الإجابة عن الأسئلة.

❖ تعليمات المقياس:

- أ- يجب أن تتصف القاعة أثناء تطبيق المقياس بالهدوء والانضباط.
ب- يضع الفاحص الأدوات والكروت الخاصة بكل بند أمام الطفل.
ج- يتم إعطاء المفحوص وقتاً للراحة؛ ذلك لزيادة مدى الصدق في تحديد أداء الطفل.

ومن ثم وضع علامة (√) على الأداء المناسب:

جدول (١) تصحيح المقياس

ضعيف (١)	متوسط (٢)	جيد (٣)
إجابة الطفل غير صحيحة.	تم تقديم المساعدة للطفل.	إجابة الطفل صحيحة.

❖ ضبط المقياس:

١. صدق المقياس: لتحكيم المقياس عُرض على (١٠) أساتذة في التربية الخاص من المختصين، في:

• مدى وضوح بنود المقياس للفاحص.

• مدى صلاحية المقياس للمتوحددين المدمجين.

٢. حساب ثبات المقياس بمعامل ألفا كرونباخ: لأنها من أعم وأشمل الطرق كما أنها تصلح لكل المقاييس بين البنود المفردة للمقياس والدرجة الكلية للبعد، ولحساب معامل ألفا كرونباخ كانت المعادلة:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum s_i^2}{s_i^2} \right]$$

، والجدول التالي يوضح مدى ثبات أبعاد المقياس

بألفا كرونباخ:

جدول (٢)

ثبات أبعاد المقياس بمعامل ألفا كرونباخ

المهارة	معامل الارتباط
مهارة النطق.	0,93
مهارة تكوين الجمل.	0,90
مهارة التعبير.	0,82
مهارة الإجابة على الأسئلة.	0,85

❖ برنامج قائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتنمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين: (ملحق رقم ٣)

يهدف البرنامج الحالي إلى استخدام إستراتيجية فكر - زوج - شارك لتنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين، وذلك محاولة للإجابة على السؤال الرئيسي "ما فعالية برنامج قائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية بعض مهارات التحدث لدى المتوحدين المُدمجين؟".
❖ خريطة البرنامج: تم إعدادها وذلك لإتباع خطوات علمية منظمة.

جدول (٣) خريطة البرنامج

مهارات التحدث	أنشطته تنمية مهارات التحدث
مهارة النطق.	حيوانات الغابة
	لعبة: الألوان
	الأشكال الأساسية
	الحيوانات
	الأسماك
مهارة التعبير.	ملايبي الجميلة
	التعريف بالنفس
	تعرف على مدرستك
	أجزاء الجسم

مهارات التحدث	أنشطة تنمية مهارات التحدث
مهارة تكوين الجمل.	ارسم نفسك
	تعرف على عائلتك
	عبر عن مشاعرك
	صف: البطاقة
	صف: الصورة
	صف: المواصلات
	صف: الكارت
	اطلب ثم خذ
	قصة الإنفعالات
	وظائف الأدوات
مهارة الإجابة على الأسئلة.	فكر بدقة
	أنا فين؟
	اجب بالإيجاب / النفي
	من في الصورة؟
	خمن

- ❖ **الهدف الرئيسي:** تحسين مهارات التحدث لدى ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين والذين تتراوح أعمارهم بين (٦ : ٨) أعوام.
- ❖ **الأهداف العامة والسلوكية:**

جدول (٤) الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج

الأهداف السلوكية			الأهداف العامة
النفسحركية	الوجدانية	المعرفية	
- أن يختار الطفل مجسم الحيوان الذي تطالبه المعلمة من بين المجسمات المعروضة عليه.	- أن يتواصل الطفل بصرياً مع معلمته أثناء أداء النشاط.	- أن يُسمي الطفل حيوانات الغابة (أسد - نمر - فيل) بالكروت التي أمامه.	- تنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين.
- أن يضع الطفل دائرة حول الحيوان المطلوب بمهارة.	- أن يتواصل الطفل بصرياً لمعلمته أثناء أداء النشاط.	- أن يُعدد الطفل الحيوانات (كلب - حصان - قطة - بقرة) بمهارة.	- أن يوضح الأصوات بوضوح.
- أن يختار الطفل اللون المطلوب من بين الكروت المعروضة عليه.	- أن يستجيب الطفل لفظياً لتعليمات معلمته أثناء أداء النشاط.	- أن يذكر الطفل الألوان (أحمر -	

الأهداف السلوكية			الأهداف العامة
التفكيرية	الوجدانية	المعرفية	
- أن يستخرج الطفل اللون المطلوب بمهارة. - أن يلصق الطفل الملابس التي أمامه على مثيلتها. - أن يصل الطفل كل شكل هندسي بمثيله. - أن يضع الطفل دائرة حول الشكل الهندسي المطلوب بمهارة. - أن يستخرج الطفل صورة الشخص المطلوب بمهارة. - أن يلون الطفل الصورة المعروضة عليه بمهارة. - أن يردد الطفل وراء المعلمة بمهارة. - أن يلون الطفل صورة لوجه الإنسان بطريقة سليمة. - أن يرسم الطفل الكارت الغير واضح. - أن يصل الطفل كل وسيلة مواصلات بمثيلتها. - أن يحاكي الطفل الفعل بالكارت المعروض عليه. - أن يرتب الطفل أحداث القصة بطريقة صحيحة. - أن يعبر الطفل عن وظائف الأدوات التي أمامه. - أن يعبر الطفل عن الإجابات الأسئلة إما	- أن يتواصل الطفل لغويًا مع معلمته أثناء أداء النشاط. - أن ينتبه الطفل بصريًا لمعلمته أثناء أداء النشاط. - أن يحافظ الطفل على هدوئه أثناء أداء النشاط. - أن يشارك الطفل النشاط مع أقرانه أثناء أداء النشاط. - أن يحافظ الطفل على هدوئه أثناء أداء النشاط. - أن ينتبه الطفل لمعلمته أثناء أداء النشاط. - أن يتواصل الطفل لفظيًا مع معلمته أثناء أداء النشاط. - أن يتواصل الطفل جسديًا مع معلمته أثناء أداء النشاط. - أن ينتبه الطفل بصريًا لمعلمته أثناء أداء النشاط. - أن يستجيب الطفل لتعليمات معلمته أثناء أداء النشاط. - أن يتواصل الطفل لغظيًا مع معلمته أثناء أداء النشاط.	أصفر - أخضر) - أن يذكر الطفل الألوان (أزرق - أخضر) المعروضة أمامه. - أن يسمي الطفل الملابس (بنطلون - قميص - شراب - حذاء) بمهارة. - أن يسمي الطفل الأشكال الهندسية (مثلث - مربع) بمهارة. - أن يسمي الطفل الأشكال الهندسية (دائرة - مستطيل). - أن يتعرف الطفل على الأشخاص في الصور (والديه - اخوته - معلمته) - أن يتعرف الطفل على الكائنات البحرية (سمك - جمبري) بمهارة. - أن يجيب الطفل عن الأسئلة الخاصة بمدرسته. - أن يذكر الطفل خمسة من أجزاء الوجه بشكل سليم. - أن يصف الطفل الفاكهة (لونها -	- يعبر عن نفسه. - يكون جمل بسيط. - يُجيب عن الأسئلة. - ينطق الكله بوضوح. - زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل. - يسمي الأشكال الهندسية الأساسية. - يميز الألوان الأساسية.

الأهداف السلوكية		المعرفية	الأهداف العامة
التفسرحركية	الوجدانية		
بالإيجاب أو النفي.	- أن يتواصل الطفل بصرياً مع معلمته أثناء أداء النشاط. - أن يحافظ الطفل على هدوءه أثناء أداء النشاط. - أن ينتبه الطفل لمعلمته أثناء أداء النشاط.	حجمها) التي أمامه في جمل بسيطة. - أن يصف الطفل المواصلات (لونها - حجمها) المعروضة عليه. - أن يسمي الطفل الأفعال المعروضة عليه. - أن يسرد الطفل حدث بسيط من أحداث القصة. - أن يُخمن الطفل وظائف الأدوات (فرشاة - مشط - قلم) التي أمامه. - أن يُجيب الطفل عن الأسئلة إما بالإيجاب أو الرفض.	

✚ إعداد أنشطة البرنامج القائمة على إستراتيجية فكر - زوج - شارك:

وتم تحديدها بناءً على مهارات: مهارة النطق، مهارة تكوين الجمل، مهارة التعبير، ومهارة الإجابة عن الأسئلة، كما تم مُراعاة أثناء إعداد الأنشطة أن تتوافق مع خصائص الأطفال المتوحدين المُدمجين.

المعالجة التجريبية:

جدول (٥) المعالجة التجريبية

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	مقياس تقدير مهارات التحدث	التدريس باستخدام إستراتيجية فكر - زوج - شارك	مقياس تقدير مهارات التحدث

أولاً: إجراءات قبل تطبيق البحث:

تم تطبيق مقياس تقدير مهارات التحدث على عينة البحث قبل تطبيق البرنامج، كما تم ضبط تكافؤ عينة البحث في ضوء العمر الزمني، درجة الذكاء، ودرجة طيف التوحد.

ثانياً: إجراءات التطبيق:

تمت التجربة في شهر يناير لعام ٢٠٢٢، لمدة (٦) أسابيع؛ حيث تم تدريب عينة البحث على البرنامج القائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك.

ثالثاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم استخدام مقياس التحدث على المتوحدين كمقياس بعدي وذلك لاستخراج النتائج ومعالجتها بالأساليب الاحصائية للتأكد من صحة الفرض.

نتائج البحث:

نتائج فرض البحث ومناقشته:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على المقياس المصور لتقدير مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون

النوع	(ن)	مجموع الرتب	متوسط الفروق السالبة	متوسط الفروق الموجبة	(Z)	مستوى الدلالة
مقياس مهارات التحدث	5	20	0	4	-1,96	دالة عند مستوى 0,05

عن طريق النتائج السابقة يتضح أنه توجد عدة فروق دالة بين نتائج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المُدمجين عينة البحث لمقياس مهارات التحدث في التطبيق القبلي والبُعدي لصالح البُعدي.

مناقشة نتائج فرض البحث:

تحققت الباحثة من فرض البحث والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبُعدي على المقياس المصور لتقدير مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البُعدي؛ مما يؤكد على صدق البرنامج، وذلك بسبب:

١. التنوع في الأنشطة التعليمية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وهو ما تؤكدته نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة فاضل (٢٠١٥)؛ عيد (٢٠١٦).

٢. استخدام إستراتيجية فكر - زوج - شارك والتي تعمل على تنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا ما أكدته دراسة كل من لارنس (٢٠١١) Laurence S. ، والسيد (٢٠١٦).

٣. إشراك معلمة القاعة لكل طفل في تطبيق البرنامج، وإعطائهم التوجيهات اللازمة لاستفادة من قدرات الطفل وذلك لتنمية مهاراته.

٤. تطبيق البرنامج بمعاونة ولي الأمر، وكان تأثير ذلك إيجابياً على المتوحدين.

٥. يجب أن تكون البيئة التعليمية جذابة مُبهجة أثناء تقديم الجلسة التعليمية للمتوحدين؛ مما أدى ذلك إلى البعد عن الرتابة والملل أثناء تطبيق البرنامج.

٦. كما يمكن أن ترجع تلك النتائج إلى استخدام التشجيع المتواصل لدى المتوحدون للاستمرارية في أداء المهمات المكلف بها، بالإضافة للتنوع في التعزيز سواء أكان معنوياً أو مادياً أو رمزياً لتشجيعهم على إتمام الجلسة في جو يسوده النشاط والتحفيز.

٧. تقديم مهارات ممنهجة ومتنوعة عن مهارات لتحدث:

ومن خلال ما يلي سنوضح مدى تقدم مهارات التحدث لدى المتوحدين:

• **مهارة النطق:** من الأساسيات في الحياة للتواصل مع المحيطين؛ لذا تم تنمية تلك المهارة لدى المتوحدين، وذلك عن طريق الأنشطة القائمة على إستراتيجية فكر - زوج - شارك.

• **مهارة تكوين جمل:** تم تنمية تلك المهارة عند المتوحدين عن طريق إستراتيجية فكر - زوج - شارك وذلك لأن المتوحدين لديهم صعوبة بالغة بها.

• **مهارة التعبير:** إن مهارة التعبير من الضروريات لكي تكون عنصرًا فعالاً في المجتمع، ولذلك تم تنميتها للأطفال من خلال البرنامج القائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك.

• **مهارة الإجابة على الأسئلة:** البحث الحالي هدف لتنمية تلك المهارة من خلال البرنامج القائم على إستراتيجية فكر - زوج - شارك وذلك نظرًا لأن تلك المهارة تتطلب الحصول على حصيلة لغوية كافية وتنمية مداركهم وانتباههم.

ملخص نتائج البحث:

• إن إستراتيجية فكر - زوج - شارك من أهم الإستراتيجيات لتنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين.

• إن إستراتيجية فكر - زوج - شارك تتبع خطوات منتظمة مما يؤكد على مدى فعاليتها مع المتوحدين.

• تحققت الباحثة صدق الأنشطة القائمة على إستراتيجية فكر - زوج - شارك مع المتوحدين.

• توصل البحث الحالي إلي أن الإهتمام بمهارات التحدث وتنميتها في جلسات قائمة على إستراتيجيات التعلم التعاوني وأهمها إستراتيجية فكر - زوج - شارك يعمل على تنميتها لدى المتوحدين.

- التطور في مهارات التحدث يعمل على تحقيق التفاعل بين المعلمة والطفل.
- أداء الطفل المتوحد لأنشطة تعليمية قائمة على إستراتيجية فكر - زوج - شارك ساهمت في تنمية مهارات التحدث لديه.

توصيات البحث:

- توصل البحث إلى بعض التوصيات التي من شأنها أن تُساعد على تنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين، وهذه التوصيات:
- أهمية استخدام ستراتيجية فكر - زوج - شارك، لتنمية مهارات التحدث لدى المتوحدين.
 - يجب التدرج أثناء تقديم الأنشطة لدى المتوحدين.
 - يجب تدريب معلمات الدمج للتعرف على كيفية التواصل وتنمية مهارات المتوحدين.
 - يجب الاطلاع على كل جديد بخصوص المتوحدين ومن أهم المراجع في هذا المجال DSM-5.
 - ضرورة اضطلاع معلمات الدمج وأخصائيات التربية الخاصة على إستراتيجية فكر - زوج - شارك واستخدامها في تنمية مهارات ي، والتي تدعم التنوع في تقديم الأنشطة.

البحوث المقترحة :

- تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث الآتية:
- تقديم برامج مختلفة قائمة على إستراتيجيات أخرى عن الإستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي.
 - تقديم مهارات مختلفة عن المهارة التي يدعمها البحث الحالي.
 - التعامل مع فئات أخرى مختلفة عن فئة طيف التوحد .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو السعيد، أحمد العبد. (٢٠١٤). مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين. الأردن: اليازوري.
- أبو غالي، سليم محمد. (٢٠١٠). أثر توظيف إستراتيجية فكر - زوج - شارك على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- أحمد، حسام الدين جابر. (٢٠١٨). تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٩. ٣٩٩-٤٣٢.
- أسعد، فرح. (٢٠١٨). إستراتيجيات التعلم النشط. عمان : المنهل.
- الإمام، محمد صالح؛ والجوادة، فؤاد عيد. (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل. ط١. عمان: دار الثقافة.
- ديدوار، ايمان. (٢٠١٧). الصحة النفسية للأطفال والمرافقين. دار نشر يسطرون.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد. (٢٠١٨). اضطراب طيف التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأتري، شريف. (٢٠١٩). التعلم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- الجبلي، سوسن شاكر. (٢٠١٥). التوحد الطفولي: أسبابه، خصائصه، تشخيصه. دار المنهل.
- الحوامدة، أحمد محمود. (٢٠١٩). الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد. عمان : دار ابن النفيس.

- خضيرات، محمد عبد الله. (٢٠١٩). إستراتيجيات التفكير العميق. الأردن: دار الكتاب الثقافي.
- رياض، سعد. (٢٠١٠). الطفل التوحدي "أسرار الطفل التوحدي وكيف نتعامل معه؟". القاهرة: دار النشر للجامعات.
- رزوقي، مهدي رعد؛ عبد الأمير، فاطمة؛ وآخرين. (٢٠١٦). تدريس العلوم وإستراتيجياته (الجزء الأول). عمان : المسيرة.
- رمضان، هاني اسماعيل. (٢٠١٨). معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها. المنتدى العربي التركي.
- الزغبى، علي والشرع، فتحي. (٢٠١٩). إدارة الاعلان مفاهيم وإستراتيجيات معاصرة. الأردن: دار اليازوري.
- آل سالم، حسن. (٢٠١٤). التخلف العقلي: حقائق علمية وبرامج علاجية. دار المنهل.
- سليمان، خالد. (٢٠٢٢). التسويق.. فن التحدث والتفاوض. وكالة الصحافة العربية.
- الشراقوي، محمود عيسى. (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. ط١. دسوق: دار العلم والإيمان.
- الشربيني، لطفي. (٢٠١٥). "أوتيزم" دليل التعامل مع حالات التوحد. ط١. دسوق: دار العلم والإيمان.
- خيرى، لمياء أيمن. (٢٠١٨). التربية على حقوق الإنسان. القاهرة: مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع.
- الطرابيلي، حنان شعبان. (٢٠١٨). برنامج في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٩). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. الأردن : اليازوري.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء. عمان : المسيرة.
- عبد السلام، محمود محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريب أسري للتدخل المبكر في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة.
- العساف، عبد الله خلف. (٢٠١٦). ثقافة التواصل الفعال. العبيكان.
- علي، حسام محمد. (٢٠١٣). فعالية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الإنتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد. رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي.
- عليوات، محمد عدنان. (٢٠١٨). الأطفال التوحديون. الأردن: اليازوري.
- عودة، محمد، و فقيري، ناهد. (٢٠١٦). الدليل التشخيصي للإضطرابات النمائية العصبية. القاهرة : الأنجلو المصرية.
- عيد، وليد محمود. (يناير، ٢٠١٦). فاعلية بعض الأنشطة اللغوية في مواقف الدمج لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لأطفال طيف التوحد. المجلة العلمية- جامعة دمياط. (٧). ٣٢٠.١.
- غبريال، إيريني سمير. (٢٠١٥). الإتجاهات الإجتماعية نحو ذوي اضطراب طيف التوحد في مصر. مجلة التربية الخاصة. ٤(١٢). ٧٣.٥١.
- غنيمات، مرسي محمد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم واقع وآفاق. المنهل.
- فاضل، ريما مالك. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

- القبالي، يحيى أحمد. (٢٠١٧). المدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية. عمان: دار الخليج للنشر.
- القمش، مصطفى نوري. (٢٠١٠). اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج. عمان: دار الميسرة.
- قورة، علي وأبولين، وجيه. (٢٠١٤). الإستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة. مصر: رابطة التربويين.
- محمد، وليد محمد علي. (٢٠١٥). استخدام الإستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الإجتماعي لدى الأطفال التوحديين. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- المقابلة، جمال خلف. (٢٠١٦). اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية. عمان: دار يافا.
- متولي، فكري لطيف. (٢٠١٥). إستراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد). ط١. الرياض: مكتبة الرشد.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدولة الخليج. (٢٠٢١). واقع دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية.
- النجار، خالد. (٢٠٢٠). الابتكار لدى الأطفال. الإسكندرية: مؤسسة حورس.
- وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات. (٢٠١٦). وثيقة معايير رياض الأطفال. الإمارات العربية المتحدة.
- يوسف، إيمان أحمد. (٢٠٢٠). المهارات الإدارية وطرق تنميتها. القاهرة: المنهل.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- American Psychiatric Association. (2013). *The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, Text Revision (DSM-5-TR)*. United States. 978-0-89042-554-1.
- Boutot, A. (2016). *Autism Spectrum Disorders: Foundation, Characteristics, and Effective Strategies. Second Edition*. ISBN 9780133436877, UK; Pearson.
- Dawn M. K. (2016). *Social Interaction in Preschool Children with Special Needs: An action research project*. master thesis. northwestern college. orange city, IA.
- Geither, E., & Lisa, M. (2014). *Helping Students with Autism Spectrum Disorder Express their Thoughts and Knowledge in Writing*. Jessica Kingsley Publishers.
- Kaufman, J. C., & Beghetto, R. A. (2013). Fundamentals of Creativity. Educational Leadership. Educational leadership: *journal of the Department of Supervision and Curriculum Development*, N.E.A 70(5):10-15.
- Laurence S. (2011). *Social Skills for Students With Autism Spectrum Disorder and Other Developmental Disabilities: (Secondary School Lesson Plans 51-100)*.
- Roderick A. C., Edward W. O. (2008). *Cawson's Essentials of Oral Pathology and Oral Medicine*. (8th ed). Published by: Churchill Livingstone, British.
- Toth, K., Munson, J., Meltzof, A., & Geraldine, D. (2013). Early Predictors of Communication Development in Young Children with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 36 (8), 993-1005.